

Pengembangan Buku Percakapan Bahasa Arab Dengan Pendekatan Kontekstual

Khairil Anwar

STIT Darul Fattah Lampung

khairila@darulfattah.ac.id

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk (1) Mengembangkan buku percakapan bahasa Arab dengan pendekatan kontekstual untuk meningkatkan kemampuan berbicara pada siswa menengah pertama Islam Terpadu (SMPIT) Baitul Jannah Lampung, (2) Untuk mengukur efektifitas dalam penggunaan buku muhadatsah bahasa Arab dengan pendekatan kontekstual untuk SMPIT Baitul Jannah. Adapun metodologi yang digunakan dalam penelitian ini adalah penelitian dan pengembangan yaitu sebuah penelitian yang digunakan untuk menghasilkan produk dan menguji keefektifannya. Dan design uji coba yang digunakan dalam penelitian ini yaitu “*one group pretest postets*” yaitu sebuah cara untuk menentukan keefektifan uji coba dalam pembelajaran bahasa Arab dengan tes sebelum dan sesudah uji coba. Sedangkan sampelnya adalah siswa kelas 7 dengan jumlah 30 siswa. Hasil dari penelitian ini adalah: (1) Mengembangkan buku percakapan bahasa Arab dengan pendekatan kontekstual, (2) Buku pembelajaran bahasa Arab yang dihasilkan dengan menggunakan pendekatan kontekstual ini efektif dalam uji coba lapangan penelitian. Hal ini diketahui keteiak peneliti membandingkan anatara nilai pretest dan nilai posttest, sehingga didapatkan nilai sig.(2tailed) adalah 0,00 (lebih kecil dari) $< 0,05$ dan itu artinya bahwa H_0 ditolak dan H_a diterima dan buku percakapan bahasa Arab dengan pendekatan kontekstual efektif.

Kata Kunci: Buku Percakapan Bahasa Arab, Pendekatan kontekstual, Kemampuan Berbicara

ABTRACT

This research aim to (1) production of conversation book with contextual approach prespective to developing of speech Skill in Baitul Jannah Junior High School Lampung (2) survey the effectiveness of using conversation book with contextual approach prespective in Baitul Jannah Junior High School Lampung. The methodology that is used in this research is research and development, while the research that used to produce and examine its effectiveness. The step production of conversation book contextual approach perspective to cultivate speech skill in Baitul Jannah Junior High School Lampung is used step by Borg and Ghall and the trial design which is used in one group pretest posttest to determine the effectiveness of trial in this Arabic learning. While the sample was grade 7 “Tahfidz” whit the amount of 30 students. The findings showed are : (1) Produce the conversation book with a contextual approach to cultivate speech skill in Baitul Jannah Junior High School Lampung and characteristic of this book is the theme, vocabulary, conversation and picture related of the culture and activity in Baitul Jannah Junior High School (2) Conversation book is generated by using the contextual approach is effective in field trials research. It is known when researchers compare the value of pretest posttest, so that the value of sig.(2tailed) is 0,00 of $< 0,05$ and that mean H_0 rejected and H_a accepted and the conversation book whith a contextual approach is effective.

Keywords: Arabic conversation Book, Contextual Approach, Speych Skill

المقدمة

اللغة أساس الحياة في المجتمع و أيضا هي وسيلة التفاهم والتخاطب وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر ولكن هي ركن الأول في تقدم الفكر واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. إن اللغة بمعناها الواسع هي أداة التفاهم ووسيلة التعبير بالنفس بين طوائف مخلوقات.

ومن هذه القواعد التعريفات أخذ الباحث المراد بأن اللغة هي نظام عن رموز الأصوات المتفق بين كل القوم وبيئتهم لتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر عن أغراضهم. إن الإنسان هي مخلوقات الاجتماعية يحتاج إلى اللغة للمحادثة والتباحث الأفكار والآراء. ولقيام هذه الحاجة فيحتاج إلى أسلوب أو منهج لتعلم اللغة نفسها.

لا شك في أن مهارة الكلام هي المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، و لقد ارتفعت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما ضاعت أهمية الإتصال الشفهي بين الناس. وإذا رأينا إلى الهدف الدراسي عند تعلم اللغة العربية فوجدنا أن كل مدرس اللغة العربية يهدف دراسته في تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة الاتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا علة لمن يهمل الجانب الشفهي ويهتم بالجانب الكتابي، ذلك لأن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها ولا أحد يتكلمها. وقال محمد عبد الرؤوف في أهمية مهارة الكلام أن الكلام مهارة من مهارات اجتماعية، ففي هذه اللحظة يستطيع الإنسان القراءة والكتابة بوجود خاص، أو يستمع إلى راديو أو يشاهد التلفزيون بمفرده، فمن النادر أن يتحدث الإنسان بدون مستمع له، ولقد أصبح الإتصال هدفا لبرامج تعليم اللغات الأجنبية مع التأكيد على تنمية عادات الحديث الصحيحة.

وفي إندونيسيا كان تعليم اللغة العربية في البداية يهدف إلى ترحيب حاجة المسلمين الإندونيسيين في أداء العبادات، خاصة الصلوات والأذكار. انطلاقا من تلك الحاجة، كانت المادة المدروسة تتعلق بالأدعية في

الصلوات والصور القصيرة من القرآن الكريم. وبعد تطوره في إندونيسيا كان تعليم اللغة لاكتفي في العبادات فحسب، وتوسعت على أن اللغة هي اتصال.

المادة التعليمية أو الكتاب التعليمي لها أهمية كبيرة لدى المدرسين في تعليم اللغة العربية، لأنها تساعدهم في تعليمهم، وكذلك لها أثر كبير لدى الطلبة في تعليم اللغة العربية، لأنها تسهل تعلمهم. وكذلك تـ عددهم في مجتمعاتهم التي ينتمون إليها لتكوين الاستعداد والقدرات للتعبير عن أفعالهم المحدودة وتعلم المعلومات وتقديمها باللغة العربية، دون تفكير في اللغة نفسها.

شكلة الأساسية للكتاب التعليمي هي محتويات لا تشمل بأحوال الطلبة في حياتهم اليومية، فلزم على المدرس أن يعد الكتاب التعليمي المناسب بحاجة الطلبة وكذلك مناسب بأحوالهم. المدخل المناسب بتلك المشكلة هو المدخل السياقي. وهو يصدر من مفهوم الفلسفي جون دي الذي يركز التعليم على ميول الطلبة وخبرتهم وخلفياتهم.

ومن هذه المشكلة أراد الباحث أن يصمم نوع من أنواع الكتاب التعليمي وهو كتاب المحادثة. يحتاج الباحث بهذا الكتاب أن يسهل الطلاب في حفظ المفردات التي تعيهم في تكلم اللغة العربية بعضهم بعضا. وأضاف الباحث هذا الكتاب المدخل السياقي وهو المدخل الذي يركز التعليم على ميول الطلبة وخبرتهم وخلفياتهم. وهو المدخل الذي يحاول مساعدة الطلبة على نظر المواد التعليمية المتعلمة ويعقلها بأحوالهم اليومية إما من الجهة الشخصية أو الإجتماعية أو الثقافية.

ويكون الميدان البحث هو مدرسة بيت اللجنة المتوسطة وهي من إحدى من المدارس التي تعلم فيها اللغة العربية. والهدف من تعليم اللغة العربية فيها وهي تطوير كفاءة اللغوية لمساعدة الطلاب على فهم علوم الدين واللغة الاتصالية في العالم. ومجال تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تتكون من أربعة المهارات مع زيادة عنصرا من اللغة وهي التركيب. وقد قسم رئيس المدرسة أهداف الدراسة من حيث اهتمامه إلى ثلاثة مراحل.

لأول تهدف للطلاب الفصل السابع على ارتفاع المهارة الاستماع والمهارة الكلام. وتهدف للطلاب الفصل الثامن على استيعاب المهارة القراءة والمهارة الكتابة. وتهدف للطلاب الفصل التاسع على استيعاب التركيب. ومن هذا، إهتم رئيس المدرسة للفصل السابع على مهارة الكلام أكثر اهتماما من مهارة الاستماع وكذلك للفصل الثامن أكثر إهتمامه إلى مهارة القراءة والتركيب للفصل التاسع.

وفي الواقع كثيرا من الطلاب لفصل السابع لم يستطيعوا أن يتكلموا اللغة العربية في أيامهم، مع أن الكتاب المستخدم في فصلهم يتركز في مهارة الكلام وأخذ الباحث المقابلة مع الطلاب لمعرفة سبب ضعفهم في الكلام و كانوا إجابتهم أنهم يشعرون بالصعوبة في حفظ المفردات التي وجدت في الكتاب المدرسي لأن المفردات لم تتوجه إلى ثقافتهم أو عملياتهم اليومية، سوى جانب ذلك سبب ضعف مهارتهم في الكلام أيضا أنهم لم يملكو كتاب المحادثة مصاحبة لكتابهم المدرسي حتى ينصر كتاب المحادثة في أيامهم عند تكلم اللغة العربية. تستخدم الباحث النظريات المرتبطة بهذا البحث. أن الإطار النظري المستخدم هي كمايلي:

1. كتاب المحادثة

إن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس عملية تربوية إما أن نختار من المواد و الكتب المطروحة في الميدان وإما أن نقوم بإعداد مواد جديدة. و إن الهدف من إعداد المواد التعليمية و تنظيمها أن يكون معيار المدى و التتابع متوافرا فيها، بحيث يستطيع الدارسان يتقدم في السيطرة على مهارة اللغة و ثقافتها من خلال المواد المتنوعة اللغوية و الثقافة بدون فجوات بين المهارات، بحيث تؤدي كل مهارة إلى ما يليها بشكل مستمر ومتتابع في ترابط عضوي محكم. و هذا يقتضي تقديم الأسهل، فالسهل، و الصعب فالأصعب، والتقديم المحروس على المجرد و المعنوي، و تقديم ما يجذب الدارس و يفيد، وما يرتبط باهتماماته و أهدافه من دراسة اللغة و ثقافتها، وقيل أيضا أن المواد التعليمية هي كوسيلة التي تساعد المعلم و الطلاب للحصول على نجاح في تعليمهم أو للحصول إلى أهداف التعليم الذي قرره قبل دخول عملية التعليم

والتعلم في الصف أو خارجا منه. وأما المواد التعليمية الجيدة هي المواد المناسبة في حياة الطلاب ومراحلهم أو هي التي تجذب التلميذ نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه. كتاب المحادثة هو الكتاب الإضافي الذي يبحث عن مجموعة من الحوارات المتدرجة في موقف الحياة المخلفة بحد تدعيم مهارة الإتصالي التي يتوخى تحقيقها أحد كتاب تعليم العربية.

2. مهارة الكلام

هي من المهارات اللغوية الأساسية التي تكون غاية من غايات الدراسة اللغوية، وهي نفسها وسيلة للاتصال مع الآخرين. أو معنى آخر أن الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة

3. المدخل السياقي

التعليم يشتمل على مدخل وطريقة وتقنية التعليم. وحب على تقنية التعليم أن تناسب بطريقة التعليم كما وجب على طريقة التعليم أن تناسب بمدخل التعليم. فمدخل التعليم المناسب بمهارة التعليم شيء مهم في عملية التعليم لأنه يؤثر إلى فعالية التعليم. ومدخل التعليم غير المناسب بمهارة التعليم يؤثر إلى عدم مناسبة طريقة التعليم وتقنية التعليم بمهارة التعليم. قال طعيمة المدخل هي الفلسفة الخاصة في تعليم اللغة والإطار الخاص عن الصفات الإنسانية. قالت مديا المدخل يشتمل على الإطارات اللغوية، والإطارات التعليمية، والإطارات التعليمية. قال سويانظارا المدخل شيء يتعلق بحقيقة تعليم اللغة وتعلمها. والمدخل

شيء بديهي. وهو يبحث عن حقيقة موضوع الدرس. وقال أوجانج أن مدخل التعليم هو وسيلة أو وسائل تستخدمها المعلم لتمكين الطلبة أن يتعلم. وهو وسيلة مشتركة للنظر مشكلة أي موضوع الدراسة

المدخل السياقي هو المدخل فيه التعليم لخبرة الطلبة وخلفيتهم، و يقصد الباحث بالسياق في هذا البحث هو كأحوال حياة الطلبة اليومية و خلفيتهم الثقافية. مع أن تعليم أحوال الطلبة النفسية الإجتماعية و الثقافية هي من عملية التعليم السياقي.

منهجية البحث

يستعمل الباحث المنهج البحث والتطوري والمدخل المستخدم هو المدخل الكيفي والكمي. قال برغ وغال Borg and Gall أن البحث والتطوير هو الإجراءات التي تسيروها الباحثة لتطوير وتصديق المنتج التعليمي. أما المدخل المستخدم هو المدخل الكيفي والمدخل الكمي. المدخل الكيفي هو المدخل الذي يستخدمه على الظروف الطبيعية. وتستخدم الباحثة المدخل الكمي للمقياس ترقية الإنتاج قبل وبعد الاستخدامه في عملية التعلم مهارة الكلام بصف السابع بمدرسة بيت الجنة ملانج.

والمجتمع البحث في هذا البحث هو جميع الطلاب الصف السابع بمدرسة بيت الجنة لامبونج. وأما عينة البحث هي الطلاب في صف السابع التحفيظ وعددها 30 طلاب. في تحديد هذا العينة تستخدم باحثة التقنية المجموعة أو جماعية العينات هادف.

الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والإستبانة والإختبار. تتكون مصادر البيانات في هذا البحث هي: وأما مصادر البيانات في هذا البحث فإنها تنقسم إلى قسمين، هما مصادر البيانات الأولية والثانوية :

1. مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هي أحوال الطلاب في الفصل السابع تحفيظ .

2. مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هم الخبراء في مجال إعداد كتاب المحادثة ومحتوى لغة كتاب

المحادثة وتصميمه، ورئيس المدرسة، ومدرس اللغة العربية، وكتاب المدرسي، والكتب التي يبحث فيها

تعليم اللغة العربية

أما أسلوب تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث تحليلًا هو التحليل الكيفي والتحليل الكمي.

وتعرضه الباحث فيما تلي: يشتمل تحليل الكيفي من الوثائق والمقابلة والملاحظة، وأما الكمي فهي

الاستبانة والاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية. ولسهولة في العملية التقييمية، تستخدم

الباحثة مساعدة SPSS لمعرفة ليحسب الاختبار تاء (Uji T). قدمت الباحثة بالاختبار تاء لمعرفة فعالية

نتيجة الاختبار البعدي من المجموعتين الضابطة والتجريبية.

نتائج البحث

بعد عملية تطوير كتاب المحادثة بالمدخل السياقي لتنمية مهارة الكلام بمدرسة بيت الجنة المتوسطة

لامبونج، وقد وصل الباحث إلى النتائج ومن أهمها:

قام الباحث بإعداد كتاب المحادثة في ضوء المدخل السياقي بالخطوات التي وجدت في الكتاب

سوجيونو حيث أن الباحث أخذ ثمان خطوات منها. والهدف في إعداد هذا الكتاب أعني لتنمية مهارة

الكلام عند طلاب مدرسة بيت الجنة المتوسطة.

وحرى هذا البحث مناسبًا بما وجد في الخطوات سوجيونو أن في الأول جاء الباحث بتحليل

الاحتياجات والمشكلات فوجد الباحث أن الطلاب يتصعبون في تكلم اللغة العربية، وأيضًا أن عملية

التعليم مجرد بكتاب واحد حيث أن هذا الكتاب لم يناسب بثقافة التي وجدت بمدرسة بيت الجنة ومن حيث

الكتاب أنهم لم يملكو كتابًا إضافيًا لتنمية مهارتهم في الكلام.

وبليها قام الباحث بجمع البيانات من الأهداف والمحتوى والطريقة والوسائل والتقويم ثم صمم هذا الكتاب المعد في ضوء المدخل السياقي حيث يتميز هذا الكتاب بالموضوعات المحلية والمفردات والحوار والصور التي تتعلق بثقافة أو العملية بمدرسة بيت الجنة المتوسطة وأيضا يميز كل درس منها بخصائص الكتاب ودليل استخدام الكتاب.

فيليه لتصديق هذا الكتاب المعد فاختر الباحث الخبراء في مجال اللغة والمحتوى ومجال التصميم الكتاب لتفتيش هذا الكتاب فهما الدكتور دنيال حلمي والدكتور الشهداء. وبعد أن نال الباحث بالنتائج من الخبراء فأصلح هذا الكتاب مناسبا برأي الخبراء. ويليه فبعد اصلاح هذا الكتاب طبع الباحث الكتاب إعدادا لتجربة الميدانية لمعرفة فعاليته.

خلاصة نتائج البحث

إن إجراء البحث و التطوير بالتطبيق في مدرسة بيت الجنة المتوسطة لامبونج في ضوء المدخل السياقي يجري بالفكرة والمشكلة ونتيجتها أت الطلاب بحاجة إلى إعداد كتاب المحادثة الذي يدافعهم على الاتصال باللغة العربية. ويجمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار ونتيجتها أن الطلاب مقدم بالتعليم مهاتي الاستماع والكلام وأما مهارات اللغة لم تعلم إلا قليل وجانب ذلك معلم اللغة العربية موافق أن أكثر الطلاب لم يستطيع تكلم اللغة العربية حيث أن الطلاب يتصعب في حفظ المفردات التي لم تناسب بأنشطتهم في الأيام وكذلك وحد الباحث أن الطلاب موافقون بإعداد كتاب المحادثة الذي مؤسس بالمدخل السياقي. وقام الباحث بتصميم كتاب المحادثة السياقي ولتصديق وتفتيش هذا الكتاب قام الباحث بتصديق الكتاب مع الخبراء في مجال اللغة والمحتوى وتصميم الكتاب فحصل الباحث على النتيجة 84% وهي في المستوى جيد جدا في اللغة و83% وهي في المستوى جيد في المحتوى و82% وهي في المستوى جيد جدا في التصميم. ثم قام الباحث بالتعديلات مما وضح الخبراء لإصلاح بعض الأخطاء في هذا الكتاب. وأما

التجريبية الميدانية في الفصل السابع "تحفيظ" وجدت النتيجة ت الحسايب أكبر من ت الجدول وهذا المراد أن كتاب المحادثة المعد فعال في التجربة الميدانية والأخر إنتاج كتاب المحادثة المعد في ضوء المدخل السياقي. اعتمادا من النتائج المحسولة من الاختبار القبلي والبعدي فحصل الباحث على معدل نتيجة الاختبار القبلي 71 ومعدل نتيجة الاختبار البعدي 83. وقد وجد الباحث فرق حقيقي و تغزى إلى أثر المغير التجريبي. لذلك أن استخدام كتاب المحادثة في ضوء المدخل السياقي فعال لترقية مهارة الكلام و عرف الباحث تللك البيانات أن النتيجة (sig.(2tailed) هي 0,00 فهي $0,05 <$ فهذ بمعنى أن H_0 مردود و H_a مقبول.

المراجع

1. المراجع من البحث العلمي

أحمد مصطفى (2014م) تطوير الكتاب التعليمي على أساس المدخل الاتصالي والتفاعلي لترقية مهارة الكلام لطلبة جامعة زين الحسن بروبولينحو
سوغيرمان (2013) إعداد المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي لترقية مهارة الكلام
سانجدي (2013) سانجدي، تطوير مواد تعليم مهارة الكلام على أساس الأسلوب الاتصالي (بال تطبيق على طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الداخلية 1 سوراكرتا جاوي الوسطى
البراء طوفان ادرجات (2016) تطوير مواد محادثة اللغة العربية للحجاج و المعتمرين الإندونيسيين (بشركة PT. Al-Aqsha بلامبونج)
خير النصاحا (2013) البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون سوميرجا بوجونغا (دراسة ووصفية تقويمية).
دوي عصرية (2017) تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل السياقي لمهارة الكلام لطلبة قسم ترميض بمعهد محمدي العالي للعلوم الصحيحة بكالونجان

2. المراجع من الكتب

حسن سليمان، دراسة التحليلية وطبيعته في تعليم اللغة العربية والدين الإسلام، مصر: دار المعارف 2016 م
فتحى على يونس و محمد عبد الووف الشيخ ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من نظرية التطبيق، القاهرة: المكتبة وهية، 2014م

رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية ، مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى 2014

على حسين الدليمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة، (عمان-أردون : دار السروق، 2016

Ahmad Fuad Efendi. *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat 2014

Pedoman Kurikulum SMP Ar-Rohmah Boarding School. 2019

Jhonson dalam, Nurhadi, dkk. *Pembelajaran Kontekstual (Contextual Teaching and Learning/CTL) dan penerapannya dalam KBK*. malang: Universitas Negeri Malang 2016

Puniaji Setyosari, *Metode Penelitian Pendidikan dan Pengembangan*, Jakarta: Kencana Prenada Media Grup, 2016

Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, Bandung: ALFABETA, 2015